

سر صناعة الإعراب

(هل تعرف الدار ببیدا إنه ... دار للیلى قد تعفت إنه) .
فإن سأل سائل فقال ما تقول في قوله ببیدا إنه هل تجیز أن یكون صرف بیداء ضرورة فصارت
في التقدير بیداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حد التثقیل في قوله .
(ضخم یحب الخلق الأضخما) .
ونحوه قول الآخر .
(كأن مهواها على الكلکل ...) .
وغير ذلك مما أثبتناه في أول کتابنا هذا وفي غیره مما صنفناه وأمللناه فلما ثقل
التنوين واجتمع ساکنان فتح الثاني من الحرفین لالتقائهما ثم ألحق الهاء لبيان الحركة
كما یلحقها في ههه ولكنه .
فالجواب أن هذا غیر جائز في القیاس ولا سائغ في الاستعمال وذلك أن هذا التثقیل إنما
أصله أن یلحق في الوقف على ما قدمنا ذكره ثم إن الشعراء تضطر إلى إجراء الوصل مجرى
الوقف فيقولون سبسا وكلکلا والأضخما ونحو ذلك فأما إذا كان الحرف مما لا یثبت في